

The Effectiveness of The E-Learning and Distance Education System in Teaching Visual Arts Courses during COVID-19

Ghada Ghazi Tag Jan
faculty of Design and Arts
Umm Al-Qura University
ggjan@uqu.edu.sa

Received : 03/05/2021

Accepted :30/08/2021

Abstract:

The aim of the research is to know the impact of the effectiveness of the e-learning and distance education system; using the blackboard system as an approved platform for teaching theoretical and practical visual arts courses. The researcher followed the descriptive analytical approach, as she conducted a questionnaire surveying the opinion of the 12 faculty members and 18 female students to reach the results of the outcomes of teaching theoretical and practical courses by applying the system during a pandemic. Through analyzing the answers to the questionnaire, the pros and cons, strengths and shortcomings were presented for teaching theoretical and practical courses and the effectiveness of the system in transferring the knowledge, skills and techniques required for each course. It is fast and effective in the educational process, and that most of the problems faced by its users are the weakness of the Internet. On the other hand, it proved its effectiveness in teaching theoretical visual arts courses by (80%), while its use in teaching practical visual arts courses was (45%) due to the nature of the practical aspect in some courses, which negatively affected the production and output of the artwork accurately and proficiently. The research recommended developing the system to be more compatible with teaching practical courses and providing free internet for faculty members and students so that it will be activated once they log in to the e-learning portal. The establishment of electronic universities in the Kingdom will raise the acceptance rate based on the proven ability and effectiveness of this system in education.

Keywords: Distance Education, Electronic, Visual Arts, Corona.

فاعلية نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في تدريس مقررات الفنون البصرية خلال جائحة كورونا

غادة بنت غازي تاج جان
كلية التصميم والفنون
بجامعة أم القرى
ggjan@uqu.edu.sa

القبول: 2021/08/30

الاستلام: 2021/05/03

المخلص:

هدف البحث إلى معرفة أثر فاعلية نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد؛ باستخدام نظام البلاك بورد كنظام أساسي معتمد لتدريس مقررات الفنون البصرية النظرية والعملية. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت بعمل استبيان استطلاع رأي أعضاء هيئة التدريس وعددهم (12)، والطالبات وعددهن (18)؛ للوصول إلى نتائج مخرجات تدريس المقررات النظرية والعملية بتطبيق النظام خلال جائحة. ومن خلال تحليل إجابات الاستبيان تم عرض الإيجابيات والسلبيات وجوانب القوة والقصور، لتدريس المقررات النظرية العملية، ومدى فاعلية النظام في نقل المعرفة والمهارات والتقنيات التي يتطلبها كل مقرر، وأثبتت نتائج البحث أن استخدام نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد أثبت قدرته وفاعليته في إدارة الأزمات، وتوفير حلول بديلة وسريعة وفعالة في العملية التعليمية، وأن معظم المشاكل التي واجهت مستخدميه انحصرت في ضعف شبكة الإنترنت. ومن ناحية أخرى أثبت فاعليته في تدريس مقررات الفنون البصرية النظرية بنسبة (80%)، أما استخدامه في تدريس مقررات الفنون البصرية العملية فكان (45%)؛ نظراً لطبيعة الجانب العملي في بعض المقررات؛ مما أثر سلباً في إنتاج العمل الفني وإخراجه بدقة وإتقان. وأوصى البحث بتطوير النظام ليتوافق أكثر مع تدريس المقررات العملية، وتوفير الإنترنت مجاناً لأعضاء هيئة التدريس والطلبة، بحيث يتم تفعيله بمجرد تسجيل الدخول لبوابة التعليم الإلكتروني، وإنشاء جامعات إلكترونية في المملكة ترفع من معدل القبول بناء على ما أثبتته هذا النظام من قدرة وفاعلية في التعليم.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، الإلكتروني، الفنون البصرية، كورونا.

المقدمة:

يشهد العالم ثورة هائلة في مجالات العلم والمعرفة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث أصبحت الحاجة ملحة إلى استخدام الإستراتيجيات المعاصرة وتفعيلها لتوجه مسار التعليم ليصبح تعلّماً إلكترونياً في ظل الظروف الحالية؛ لمواجهة جائحة كورونا التي يعيشها العالم ككل، وليس في المملكة العربية السعودية فحسب. حيث أدت الجائحة إلى احتجاز السكان في منازلهم منعاً لانتشار عدوى فيروس كورونا المستجد (COVID-19)، الذي ظهر في 31 ديسمبر من عام 2019. وبهذا السبب تم إلزام وزارات التعليم بتفعيل نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في التعليم العام والتعليم الجامعي، وأن مسألة الاهتمام بالتعليم الإلكتروني والاستثمار فيه لم تعد ظاهرة محلية أو إقليمية فقط، بل غدت ظاهرة عالمية لما لها من دور بارز و متميز في دعم مسيرة التعليم الفعال، والتنمية المستدامة بمفهومها الشمولي التكاملي، وذلك لاعتبارات تكنولوجية واستمرارية تنموية ومعرفية، وللمحافظة على الأمان الصحي للفرد والمجتمع، فهو أسلوب علمي فعال لحل المشكلات وإدارة الأزمات، جمع بين التنمية البشرية والسياسية والاقتصادية. وسرعان ما فعلت الجامعات السعودية هذا النظام خلال جائحة كورونا؛ لاستكمال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1441هـ، واعتمدت عمادة التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد؛ نظام البلاك بورد (Blackboard Learn)، كنظام أساسي في تدريس مقرراتها الجامعية في جميع الأقسام والكليات، ومنها أقسام الفنون البصرية والفنون التشكيلية وكليات الفنون والتصاميم، والتربية الفنية، والتربية الأسرية، لتدريس مقرراتها بشقيها النظرية والعملية وتدريب المهارات الفنية، ومن هنا تحول أسلوب التعليم من الأسلوب التقليدي في القاعات الدراسية والورش والمعامل الفنية بداخل الحرم الجامعي، إلى أسلوب إلكتروني تفاعلي يتم عن بُعد.

هذا وقد لاحظت الباحثة أنه بالرغم من النجاح الذي حققه التعليم الإلكتروني في تدريس العديد من المقررات الجامعية بمختلف أقسامها، إلا أن هناك العديد من العوائق التي تواجه هذا النمط من التعليم في مجال تدريس مقررات الفنون البصرية؛ مما استوجب عمل دراسة تطبيقية للوقوف على فاعلية نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد؛ باستخدام نظام البلاك بورد (Blackboard Learn) كنظام أساسي في تدريس مقررات الفنون البصرية، وخاصة في تعليم المهارات الفنية في المقررات العملية، ومحاولة الخروج بحلول تحسّن من جودة نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد؛ باستخدام هذا النمط الرقمي في

يشهد العالم ثورة هائلة في مجالات العلم والمعرفة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث أصبحت الحاجة ملحة إلى استخدام الإستراتيجيات المعاصرة وتفعيلها لتوجه مسار التعليم ليصبح تعلّماً إلكترونياً في ظل الظروف الحالية؛ لمواجهة جائحة كورونا التي يعيشها العالم ككل، وليس في المملكة العربية السعودية فحسب. حيث أدت الجائحة إلى احتجاز السكان في منازلهم منعاً لانتشار عدوى فيروس كورونا المستجد (COVID-19)، الذي ظهر في 31 ديسمبر من عام 2019. وبهذا السبب تم إلزام وزارات التعليم بتفعيل نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في التعليم العام والتعليم الجامعي، وأن مسألة الاهتمام بالتعليم الإلكتروني والاستثمار فيه لم تعد ظاهرة محلية أو إقليمية فقط، بل غدت ظاهرة عالمية لما لها من دور بارز و متميز في دعم مسيرة التعليم الفعال، والتنمية المستدامة بمفهومها الشمولي التكاملي، وذلك لاعتبارات تكنولوجية واستمرارية تنموية ومعرفية، وللمحافظة على الأمان الصحي للفرد والمجتمع، فهو أسلوب علمي فعال لحل المشكلات وإدارة الأزمات، جمع بين التنمية البشرية والسياسية والاقتصادية. وسرعان ما فعلت الجامعات السعودية هذا النظام خلال جائحة كورونا؛ لاستكمال الفصل الدراسي الثاني للعام

3. تحديد الإمكانيات التشكيلية المتضمنة في برامج التعلم الإلكتروني وربطها بتقنيات تعليم مجالات الفنون البصرية عن بُعد.

حدود البحث:

أولاً: الموضوعية: فاعلية نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في تدريس مقررات الفنون البصرية خلال جائحة كورونا.

ثانياً: الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1441هـ /2020م خلال جائحة كورونا.

ثالثاً: المكانية: كلية التصميم والفنون، قسم التربية الفنية، قسم التربية الأسرية (لمرحلة البكالوريوس).

منهجية البحث:

بني هذا البحث على منهجين نظراً لطبيعة الموضوع الذي يتطلب التحري والدقة في الإجراءات؛ للوصول إلى نتائج ذات موثوقية عالية، إذ يتبع البحث المنهج الوصفي، في وصف فاعلية نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في تدريس مقررات الفنون البصرية خلال جائحة كورونا، وذلك بالاستعانة بالدراسات السابقة والمصادر العلمية المتخصصة. فالمنهج الوصفي منهج "يبحث في طبيعة الظاهرة موضوع البحث. بمعنى أن الوصف كمنهج يصف (الحالة) موضوع البحث، ويحلل عناصرها المختلفة"⁽¹⁰⁾، كما يستخدم البحث المنهج التجريبي، الذي يهتم بدراسة متغيرات الظاهرة، والتحكم بها بهدف التعرف إلى العلاقات السببية بين المتغيرات⁽¹⁰⁾، إذ إن هذا البحث يهدف التعرف إلى القيم الفنية والتشكيلية والجمالية في نظام التعلّم الإلكتروني، التي تثيري التعليم عن بُعد للمقرر الرقمي، وذلك من خلال معرفة أثرها على مدى ما يحققه التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، من نجاح في تكوين خبرات فنية وقيم تشكيلية وجمالية للطلبة في مقررات الفنون البصرية، حيث إنه من وجهة النظر البراجماتية، فإن النتيجة المتحققة في الواقع هي المحك لقبول الأفكار أو رفضها، فلا يمكن معرفة مدى الإثراء الجمالي لنظام التعلّم الإلكتروني، إلا من خلال تجربته على الطلاب، إلى جانب أن التقييم والنقد الجمالي يتطلب خبرات واسعة، لذا لجأت الباحثة التعرف إلى استجابات الطلبة الانفعالية عند تفاعلهم مع نظام تعليم مقررات الفنون عن بُعد، كمحك للخبرة المهنية لتقنيات الأداء التشكيلي.

طريقة القياس:

نظراً لطبيعة التجربة في هذا البحث، استخدمت الباحثة طريقة القياس البعدي لمجموعتين متكافئتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، بحيث تقدم المتغيرات المستقلة للمجموعة التجريبية، وتغزل عن المجموعة الضابطة، ثم يقاس مدى الأثر الذي حققته المتغيرات المستقلة على المتغير التابع بالطرق الإحصائية. إلا أنه من الضروري الأخذ في

تدريس مقررات الفنون البصرية، خاصة المهارات الفنية ذات التطبيق العملي. ومن هنا تتحدد مشكلة البحث من خلال السؤال الرئيس الآتي:

مشكلة البحث:

ما مدى فاعلية نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في تدريس مقررات الفنون البصرية خلال جائحة كورونا؟

أسئلة البحث:

1. كيف أثرت جائحة كورونا على نظام تعليم مقررات الفنون البصرية؟
2. ما الخصائص الجرافيكية لاستخدام نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في التدريس الجامعي؟
3. ما إمكانية الوقوف على فاعلية استخدام نظام البلاك بورد (Blackboard Learn) كنظام أساسي معتمد لتدريس مقررات الفنون البصرية، وتعلم المهارات الفنية للمقررات العملية؟

أهداف البحث:

1. معرفة أثر ظاهرة فايروس كورونا على نظام تعليم مقررات الفنون البصرية.
2. التعرف إلى الخصائص الجرافيكية لاستخدام نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في التدريس الجامعي.
3. الوقوف على فاعلية استخدام نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، باستخدام نظام البلاك بورد (Blackboard Learn) كنظام أساسي معتمد لتدريس مقررات الفنون البصرية وتعلم المهارات الفنية.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. إلقاء الضوء على الخصائص والمميزات الجرافيكية في استخدام نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد.
2. إلقاء الضوء على أنظمة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد وبرامجها ذات الصلة بتعليم مجالات الفنون البصرية.
3. إمداد المكتبة العربية بصفة عامة، والسعودية على وجه الخصوص بأدبيات العلاقة التكاملية بين التعلم الإلكتروني والفنون البصرية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. تسليط الضوء على إيجابيات نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد وسلباتهما؛ في تدريس المهارات الفنية للمقررات العملية.
2. محاولة الوصول لحلول تحسّن من نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد؛ لتدريس مقررات الفنون البصرية وتعلم المهارات الفنية للمقررات العملية.

4. ضبط أدوات التجربة، والتأكد من جاهزيتها وصلاحياتها قبل الشروع في التجربة، مع تقديم المساعدة التقنية إن لزم الأمر؛ من خلال متابعة سير التجربة من قبل الباحثة.

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في طالبات قسم الفنون البصرية لمرحلة البكالوريوس في كلية التصميم والفنون بجامعة أم القرى- مكة المكرمة. وقد بلغ المجتمع الكلي للبحث من (45) طالبة بحسب إحصائية أعداد الطالبات الملتحقات بالكلية لقسم التربية الفنية للعام الدراسي (1441/1440هـ).

وقد تم اختيار مجتمع البحث بناءً على اعتبارات عدة، وهي:

1. إن مجتمع البحث من طالبات تخصص الفنون البصرية لمرحلة البكالوريوس في كلية التصميم والفنون بجامعة أم القرى- مكة المكرمة. ثلاثة مقررات عملية، وثلاثة مقررات نظرية.
2. إن مجتمع البحث من الطلبة الإناث، وذلك لأنه يمثل المجتمع (الممكن بالنسبة للباحثة)، لتيسير إجراءات البحث، ورفع مستوى التجانس في المجتمع، وبالتالي فسيتقصر تعميم النتائج على المجتمع المحدد في هذا البحث.

عينة البحث:

عينة مادية: نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد (نظام البلاك بورد Blackboard Learn).

عينة بشرية:

1. عينة عددها (18) تمثل طالبات مرحلة البكالوريوس قسم الفنون البصرية كلية التصميم والفنون بجامعة أم القرى.
2. عينة عددها (12) تمثل أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى.

مع العلم انه تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من المجتمع الأصلي عددها (6) طالبات تم استبعادهن من التطبيق.

أدوات البحث:

للتحقق من أهداف البحث، تم استخدام أداة استبيان استطلاع الرأي؛ للوصول إلى أقصى نتائج من مخرجات تدريس مقررات الفنون البصرية النظرية والعملية عبر نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، باستخدام نظام البلاك بورد خلال جائحة كورونا في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (1441هـ/2020م).

استبانة "فاعلية نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في تدريس مقررات الفنون البصرية خلال جائحة كورونا"، وقد هدفت التعرف إلى الاعتبارات التصميمية لمكونات المحتوى التشكيلي للمعلومات في مقررات مجالات الفنون البصرية عن بعد، من وجهة نظر الخبراء في

الحسبان أن الظواهر النفسية والسلوكية المتمثلة في الاستجابات الانفعالية لخبرة المهارات التشكيلية التي يهتم البحث بقياسها، هي ذات طبيعة "غير مادية، تتداخل فيها العوامل وتتشابك"⁽¹⁰⁾، لذلك قامت الباحثة بتحديد المتغيرات المختلفة للتجربة وأساليب ضبطها على النحو الآتي.

متغيرات البحث وأساليب ضبطها:

أولاً: المتغيرات المستقلة: وتمثل القيم: (التشكيلية، الدلالية، التفاعلية)، لتعليم الفنون البصرية عن بُعد، وهي المتغيرات المقصود إحداثها في فاعلية نظام التعلّم الإلكتروني الذي يعرض على المجموعة التجريبية، وذلك من خلال عزل متغيرات التصميم الأخرى سوى التصميم الجرافيكي (البصري دون السمعي) للمعلومات، بأسلوب تلقي الخبرة المهارية لتقنيات الأداء التشكيلي، بحيث يكون مستوى القيم الجمالية المتحققة من المستوى (المرتفع) بحسب تقييم المتخصصين في الفن والتصميم والتربية الفنية، ولضبط التجربة أكثر، والتعرف إلى تأثير تلك المتغيرات المستقلة.

ثانياً: المتغير التابع: ويمثل الاستجابة الانفعالية كمحك للخبرة التشكيلية والمهارية التي تمر بها الطالبات أثناء التفاعل مع المقرر الرقمي، والذي حصرتة الباحثة ضمن مقاييس الاستجابات الانفعالية الإيجابية، المقابلة لوظائف كل من القيم التشكيلية والدلالية والتفاعلية، كالجاذبية والاندماج والارتياح والإدراك والتفضيل، والتي اقتبسها الباحثة من عدة مقاييس تستخدم في تجارب التصميم التفاعلية بين المتلقي وبرامج التعليم الإلكتروني، إضافة إلى ضبط المقياس من خلال مقاييس الصدق والثبات، وتجربته على عينة استطلاعية للتوصل إلى صورته النهائية.

ثالثاً: المتغيرات المرتبطة وذات تأثير على المتغير التابع:

وهي متغيرات خارجية تتعلق بخصائص أفراد العينة وإجراءات التجربة، ولتقليل أثرها على المتغير التابع، عملت الباحثة على رفع مستوى الضبط فيها من خلال الآتي:

1. التجانس بين أفراد المجتمع باختيار جنس واحد، وهن طالبات قسم الفنون البصرية لمرحلة البكالوريوس بجامعة أم القرى- مكة المكرمة، وبمتوسطات أعمار بين (19-23).
2. ضبط ظروف التجربة، بحيث تكون لها الظروف الطبيعية نفسها الخاصة بتطبيق المقرر الرقمي، والذي يطبق عن بُعد عبر التعليم الإلكتروني.
3. مراعاة حرية الطالبة ورغبتها في المشاركة في التجربة، لتقليل تأثيرها على الاستجابة الانفعالية؛ لضمان قياس الأثر التشكيلي.

ما يراه المحكم لازماً. وقد قامت الباحثة بدراسة ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم، وأجرت التعديلات في ضوء التوصيات المعطاة؛ لتصبح أكثر ملاءمة. وقد اعتبرت الباحثة الأخذ بملاحظات المحكمين، وإجراء التعديلات المشار إليها، بمثابة الصدق الظاهري وصدق المحتوى للأداة، وبناءً عليه اعتبرت الباحثة أن الأداة صالحة لقياس ما وضعت له.

مصطلحات البحث:

كورونا (COVID-19): فيروس (كورونا) هو من فصيلة فيروسات كورونا واسعة الانتشار، ويُعرف أنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد حدة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس). وفيروس (كورونا المستجد COVID-19) هو سلالة من فصيلة الفيروسات الجديدة، لم يسبق اكتشافها لدى البشر؛ حيث ظهرت أغلب حالات الإصابة به في مدينة ووهان الصينية نهاية ديسمبر (٢٠١٩م) على صورة التهاب رئوي حاد⁽¹⁴⁾.

التعلم الإلكتروني: هو منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين، في أي وقت، وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصال التفاعلية، مثل: (الإنترنت والإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية للتلفاز والأقراص الممغنطة أو التلفزيون، البريد الإلكتروني أجهزة الحاسوب والمؤتمرات عن بُعد...)؛ لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي، أو غير متزامنة عن بُعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على المحتوى الذاتي والتفاعل من المتعلم والمعلم⁽⁹⁾. كما عرف أنه تقديم محتوى تعليمي (إلكتروني) عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته، إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى، ومع المعلم، ومع أقرانه سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة، وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسعة التي تتناسب ظروفه وقدراته، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضاً من خلال تلك الوسائط⁽¹²⁾.

التعليم عن بُعد: هو نظام ينقل العلم إلى المتعلم في موقع إقامته، بدلاً من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية ذاتها، وهو يقوم على إيصال المادة التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط أو أساليب الاتصالات التقنية المختلفة إذ يكون المتعلم بعيداً ومنفصلاً عن المعلم أو القائم بالعملية التعليمية وهو نظام لتوفير التعلم للناس أو الأفراد سواء كان هذا التعلم هو استكمالاً لنظام التعلم الصفي الاعتيادي أم للنظام المستقل باستخدام أساليب متعددة ومتنوعة⁽³⁾.

ويطلق على التعليم عن بُعد عليه أحياناً التعليم الإلكتروني، هو نظام رسمي للتعليم والتعلم مصمم خصيصاً ليمتد تنفيذه عن بُعد باستخدام الاتصالات الإلكترونية⁽¹¹⁾. ونظراً لأن الدعم المقدم من التعليم عن

التعليم والتعليم الإلكتروني والتصميم، وقد بنت الباحثة فقرات الاستبانة على أدبيات البحث والدراسات السابقة في معلومات مقررات التعليم الإلكتروني. إضافة إلى إتاحة نمط الأسئلة المفتوحة لإضافة المقترحات والآراء من قبل الخبراء.

- وشملت فقرات الاستبانة حسب وظائف التصميم وأهدافه ما يأتي:
- مستوى الجاذبية للتصميم في محتوى المقرر التشكيلية، يقاس من خلال فقرات لتقدير مستوى الاستمتاع والاستحسان.
- مستوى الفهم والإدراك للتصميم، يقاس بفقرات لتقدير مدى ربط المعلومات بالرسوم الجرافيكية المصاحبة.
- مستوى التفاعل والاندماج مع التصميم، يقاس بفقرات لتقدير مدى الارتياح وسهولة التعامل مع المقرر.

وبلغ عدد محاور البحث ثلاثة محاور، هي:

المحور الأول: تفعيل عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ نظام البلاك بورد (Blackboard Learn). وبلغ عدد فقرات الاستبانة إحدى عشرة فقرة، ثم حددت الباحثة شكل الاستبانة لكل فقرة بالمقياس الثلاثي المترج.

المحور الثاني: ملاءمة استخدام نظام التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ باستخدام نظام البلاك بورد (Blackboard Learn) في تدريس مقررات الفنون البصرية النظرية والعملية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (أسئلة مفتوحة بلغ عددها عشرة أسئلة).

المحور الثالث: ملاءمة استخدام نظام التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ باستخدام نظام البلاك بورد (Blackboard Learn) في تدريس مقررات الفنون البصرية النظرية والعملية من وجهة نظر الطلاب والطالبات (أسئلة مفتوحة بلغ عددها ثمانية أسئلة).

صدق أداة البحث وثباتها:

تم قياس صدق أداة الدراسة من خلال: صدق المحتوى والصدق الظاهري. وللتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة، والتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس وعددهم (12) في مجال تخصص التصاميم والفنون، والتربية الفنية، والتربية الأسرية، وبعض التخصصات الأخرى كالمناهج وطرق التدريس، وعلم النفس من جامعات متعددة. وهم من أساتذة جامعة أم القرى وعددهم (6)، وجامعة الملك سعود وعددهم (2)، وجامعة الملك عبد العزيز وعددهم (1)، وجامعة حلوان وعددهم (3)، ورُبِّتهم تتحصر في رتبتي أستاذ وأستاذ مشارك.

وطلب منهم دراسة الأداة بالنظر والتدقيق في كل الفقرات من حيث: ملاءمة الفقرة لمحتوى المعيار في المحور، ووضوحها وشموليتها، وتنوع محتواها، وتقويم مستوى الصياغة اللغوية ووضوح الفقرات، أو أية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل، أو التغيير، أو الحذف وفق

نظام يسجل دخول الطلبة وعضو هيئة التدريس آلياً حفظاً لحقوقهم. كما يمكن تسجيل المحاضرات والرجوع إليها في أي وقت.

وتعرف الباحثة مقررات الفنون البصرية (Visual arts) إجرائياً: الفنون البصرية مجموعة الفنون التي تهتم بإنتاج أعمال فنية تحتاج لتذوقها إلى الرؤية البصرية المحسوسة، على اختلاف الوسائط المستخدمة في إنتاجها. ومقررات الفنون البصرية هي المحتوى العلمي الذي تدرسه المقررات الفنية والمهارية والتقنية، والتي تركز على إنشاء الأعمال الفنية في المقام الأول، ككلية التصاميم والفنون، قسم التربية الفنية، والتربية الأسرية. وتعتمد مقرراتها على الأشكال الفنية المرئية، مثل الفنون التشكيلية التقليدية: (الرسم، الزخرفة، التشكيل بالخط العربي، التصوير، الخزف، النحت، المعادن، العمارة، الطباعة، النسيج... وغيرها)، والفنون البصرية الحديثة: (التصوير الفوتوغرافي، والفيديو، والتصميم الجرافيكي، والتصميم بالحاسب، والتصميم الداخلي، وصناعة الأفلام... وغيرها)، والحرف اليدوية، والأشغال الفنية والعديد من التخصصات الفنية الأخرى التي تشمل: (الفنون المسرحية، والسينمائية، والفنون المعاصرة، وفنون اللغة، وفن الطهي، وفن إدارة المنزل... وغيرها)، ويهتم هذا البحث بمعرفة أثر تفعيل نظام التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد؛ باستخدام نظام البلاك بورد (Blackboard Learn)، في تدريس مقررات الفنون البصرية النظرية والعملية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات.

الدراسات السابقة والمرتبطة بها:

التعليم الإلكتروني هو وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية، وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات، حيث تستخدم أحدث الطرق في مجالات التعليم والنشر والترفيه، باعتماد الحواسيب ووسائطها التخزينية وشبكاتهما. وتمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها، وقياس أداء المتعلمين وتقييمهم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة. هذا وأدت النقلات السريعة في مجال التقنية إلى ظهور أنماط جديدة للتعلم والتعليم، مما زاد في ترسيخ مفهوم التعليم الفردي أو الذاتي، حيث يتابع المتعلم تعلمه حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه، ووفقاً لما لديه من خبرات ومهارات سابقة. ويُعدّ التعليم عن بُعد أحد هذه الأنماط المتطورة في التعليم الإلكتروني، حيث يعتمد أساساً على توفر أجهزة الحاسب الآلي، أو الأجهزة الذكية، والإنترنت ليتم نقل المعارف والمهارات للمتعلم عبر البرامج المسموعة والمرئية، كالعروض التقديمية، ومقاطع الفيديو، واليوتيوب، والأقراص المدمجة، وغرف التدريس الافتراضية، والتعاون الرقمي... وغيرها.

وهذا ما أكدته دراسة سيف⁽¹²⁾، حيث رأت أن نجاح توظيف التعلم الإلكتروني في التعليم يعتمد على قدرة المعلمين على بناء بيئة تعليمية فعالة، وقدرتهم على دمج التكنولوجيا الجديدة في أساليب التعليم

بُعد أقل تكلفة ولا تقيدته الاعتبارات الجغرافية، فإنه يتيح فرصاً في الحالات التي يصعب فيها على التعليم التقليدي العمل. حيث يمكن للطلاب الذين يعانون من مشاكل الجدول أو صعوبة التنقل ويُعد المسافات الاستفادة منه، كما يمكن للموظفين استخدامه في العمل؛ لأن التعليم عن بُعد يمكن أن يكون أكثر مرونة من حيث الوقت، ويمكن أن يتم تقديمه في أي مكان تقريباً⁽¹¹⁾.

نظام البلاك بورد (Blackboard Learn): هو عبارة عن تطبيق للتعلم، والتعليم، وإنشاء الجماعات، ومشاركة المعرفة عبر الإنترنت⁽⁸⁾. وأضافت عمادات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في الجامعات السعودية نظام البلاك بورد، وهو نظام معلومات لإدارة التعليم، ومتابعة الطلبة، ومراقبة كفاءة العملية التعليمية في المؤسسة التعليمية، ويتيح النظام فرصاً كبيرة للطلبة في أن يتواصلوا مع المقرر الدراسي خارج قاعة المحاضرات في أي مكان، وفي أي وقت، وذلك من خلال هذا النظام الإلكتروني الذي يؤمن له أدوات متنوعة للاطلاع على محتوى المادة العلمية للمقرر، والتفاعل معها بطرق ميسرة، بالإضافة إلى التواصل مع أستاذ المقرر وبقية الطلبة المسجلين في المقرر نفسه بوسائل إلكترونية متنوعة. فهو أحد أنظمة التعليم الحديثة، التي تتبعها الجامعات السعودية والدول الأخرى بشكل عام، فهو نظام يسهل العملية التعليمية.

وتعرف الباحثة إجرائياً نظام التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد؛ باستخدام نظام البلاك بورد (Blackboard Learn): هو نظام يستخدم الوسائط الإلكترونية عن بُعد في نقل العملية التعليمية من المعلم للمتعلم⁽⁷⁾؛ ويعد نظام البلاك بورد أحد أنظمة التعلم الإلكتروني المعتمد استخدامه كنظام أساسي في حضور المحاضرات الجامعية في الجامعات السعودية خلال أزمة كورونا (COVID-19)، وهو نظام يستخدم وسائط إلكترونية مختلفة في نقل العملية التعليمية من المعلم للمتعلم، ويطلق عليه التعلم عن بُعد حيث إنه يسمح للطلاب حضور محاضراته عبر أنظمة التعلم الإلكتروني، وهو في منزله ومقر سكنه دون الحاجة لحضوره إلى داخل الحرم الجامعي؛ نظراً للظروف التي يمر بها العالم من انتشار عدوى فايروس كورونا المستجد، حيث ألزمت وزارة التعليم جميع المؤسسات التعليمية استمرار العملية التعليمية دون الحاجة لذهابهم للحرم الجامعي، ويعد نظام البلاك بورد نظاماً مرئياً وسهل الاستخدام، يسمح للطلاب الدخول للفصل الافتراضي باستخدام رقمه الجامعي، ثم من بوابة التعلم الإلكتروني يختار نظام البلاك بورد، ثم الدخول للمقرر الدراسي حسب جدول محاضراته من خيارات المقررات الدراسية للفصل الدراسي، كما يمكن دخول الطلاب عن طريق الرابط؛ يرسله لهم عضو هيئة التدريس إلكترونياً، ويمكن الدخول كزائر باستخدام رابط دخول الفصل الافتراضي، وببساطة يستطيع الطلبة حضور المحاضرات والمشاركة والتواصل مع زملائهم، وهو

2. تشجيع الأساليب التفاعلية، وتعزيز المهارات الإدارية والإبداعية لأعضاء هيئة التدريس عن بُعد.
3. توفير كفايات التعليم الإلكتروني لأعضاء هيئة التدريس للمهارات الجرافيكية، لتعليم مقررات الفنون البصرية.
4. دعم المفاهيم التشكيلية لتصميم المقررات الإلكترونية، وكيفية استخدام تطبيقاتها الرقمية بكافة مميزات.

ثانياً: جوانب اختلاف الدراسات السابقة والمرتبطة بالدراسة الحالية:

1. طرح مفهوم العلاقة التكاملية بين التعلم الإلكتروني والفنون البصرية في استخدام نظام التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد.
2. إلقاء الضوء على نُظم التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد وبرامجها ذات الصلة بتعليم مجالات الفنون البصرية .
3. تسليط الضوء على إيجابيات نظام التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد وسلبياتهما في تدريس المهارات الفنية للمقررات العملية.
4. تعزيز الإمكانيات التشكيلية المضمنة في برامج التعلم الإلكتروني، وربطها بتقنيات تعليم مجالات الفنون البصرية عن بُعد.

الإطار النظري وإجراءات البحث:

في ظل الظروف التي يعيشها العالم بأسره جراء ظاهرة انتشار عدوى فايروس كورونا المستجد (COVID-19)، أصبح التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد ثورة معاصرة تتسارع المؤسسات التعليمية على استخدامه وتطبيقه؛ لاستكمال المسيرة التعليمية دون النظر في جاهزية أعضاء هيئة التدريس لاستخدام هذا النمط من التعليم، فهو طوق نجاة وضرورة ملحة لاستخدامه للحفاظ على حياة الفرد والمجتمع إلى جانب مميزاته المختلفة، وأهمها إيصال المعلومة للمتعلم دون الحاجة للذهاب للمؤسسة التعليمية، كما أنه يمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان. وبلا شك يتوقف نجاح التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد على مدى جاهزية الجامعة واستعدادها لهذا التحول المفاجئ لنظام التعليم، ليتحول من التعليم المنتظم إلى التعليم الإلكتروني عن بُعد لجميع كليات الجامعة وأقسامها. وبالبحث عن أنظمة التعليم في الجامعات السعودية، اتضح أن جميع الجامعات مجهزة بالفعل بأنظمة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد من قبل جائحة كورونا، إلا أن تفعيلها في التدريس من قبل أعضاء هيئة التدريس كان قليلاً جداً، وكان الهدف الأساسي لهذا البحث معرفة مدى فاعلية نظام التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في تدريس مقررات الفنون البصرية النظرية والعملية خلال جائحة كورونا. وللوصول إلى نتائج البحث تأتي أولاً الإجابة عن تساؤلاته:

الحديثة، وإنشاء بيئات تعليمية نشطة اجتماعياً، وتشجيع الأساليب التفاعلية والمهارات الإدارية والإبداعية من التعلم، سواء في الفصول الدراسية العادية أو الافتراضية، واستخدام مواقع الإنترنت؛ لتعزيز بيئة التعلم، وتشجيع التقدم التكنولوجي. وأوصت دراسة سيف⁽¹²⁾، ودراسة سليمان⁽¹³⁾، ودراسة الشمري⁽⁵⁾، ودراسة السيف⁽⁴⁾ على أهمية إجراء دراسات تفحص مستوى توافر كفايات التعليم الإلكتروني للمعلمين، وأظهرت نتائج هذه الدراسات انخفاض ممارسة أعضاء هيئة التدريس للتعليم الإلكتروني، ومن ناحية أخرى أثبتت نتائج هذه الدراسات أن كفايات المعلم لاستخدام التعليم الإلكتروني تتباين في وسط التعليم بدرجة متوسطة إلى ضعيفة؛ مما أعاق نجاح التعليم الإلكتروني في بدء أيام الجائحة. وأضافت دراسة اليوسف وآخرون⁽⁶⁾، أن الطلبة يواجهون العديد من المعوقات في التعلم الإلكتروني، أهمها عدم توفر أجهزة الحاسب الآلي لكل طالب، أو الانترنت، كما أن بعض الأجهزة لا تدعم التطبيقات الحديثة للتعلم الإلكتروني؛ مما يخلق بيئة مملة للطلاب، وغير مشجعة للتعلم الإلكتروني، ومن ناحية أخرى قصور مراقبة عملية التعلم الإلكتروني من قبل إدارات التعليم، كما أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التعلم التقليدي والتعلم الإلكتروني. وأوصت الدراسة بالتدريب المستمر للمعلمين والمتعلمين على استخدام التعلم الإلكتروني، وفقاً للمستجدات المعاصرة. ومن ناحية أخرى أثبتت نتائج دراسة العمري⁽¹⁾ عزوف أعضاء هيئة التدريس عن استخدام منظومة التعلم الإلكتروني، وأوصت بضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس على أدوات التعلم الإلكتروني، كما أوصت إلى بناء اختبارات قياس قائمة على الكفايات، وإلزام الأعضاء الجدد باجتيازها كشرط لانضمامهم لهيئة التدريس. حيث ذكر سيف⁽¹²⁾ أن التعليم الإلكتروني يختلف اختلافاً كلياً عن مهارات التدريس العادي، لذلك فإن استعداد الجامعات لإدخال نمط التعليم الإلكتروني أدى إلى وجوب امتلاك عضو هيئة التدريس للكفايات اللازمة لأداء عمله بصورة فاعلة، ومن أبرزها كفايات تتعلق بثقافة التعليم الإلكتروني وأسسها التطبيقية، وكفايات تصميم المقررات الإلكترونية، وكيفية استخدامها بكافة مميزات. وهذا ما أثبتته نتائج دراسة العنزي والجندي⁽²⁾ التي هدفت إلى معرفة درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية، حيث أشارت إلى أن توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة عالية.

التعليق على الدراسات السابقة والمرتبطة بها:

أولاً: جوانب اتفاق الدراسات السابقة والمرتبطة بالدراسة الحالية:

1. العمل على إزالة العديد من معوقات التعلم الإلكتروني، وأهمها عدم توفير عدد كافٍ من أجهزة الحاسب الآلي للطلبة.

سلامة الفرد والمجتمع من انتشار هذا الوباء، الذي قد يصيب الفرد من مخالطة الأفراد المصابين، والتجمعات التي تنشط من انتشار هذا الوباء، لذلك كان لزاماً التحول للعوالم الافتراضية والتعاملات الإلكترونية في جميع المؤسسات التعليمية، والشركات والوزارات الحكومية، والقطاع العام والخاص لاستمرار متطلبات الحياة من حاجيات ومعاملات وتعليم واجتماعات ومؤتمرات ... وغيرها، فقد تحول العالم كلياً إلكترونياً لاستخدام الأنظمة الإلكترونية بجميع وسائلها وتطبيقاتها، وأثبت قدراته الهائلة في إدارة الأزمات، وإيجاد الحلول والبدائل، وتأدية جميع المهام واستكمالها بمستوى عالٍ من الدقة والإتقان وإنجاز المهام وتخليص المعاملات والتعاملات بين الأفراد عن بُعد، بما فيها مجال التعليم العام والتعليم الجامعي الذي تحول من التعليم المنتظم إلى التعليم الإلكتروني كلياً، وأثبتت فاعليته كحل بديل وسريعة. ولا يعني هذا أن ليس هناك عيوب لهذا التحول في نظام التعليم، إنما غطى كثيراً من الضرر الذي قد يلحق بالمجتمعات والدول من وجود هذه الأزمة، وهذا ما تسعى لكشفه هذه الدراسة معرفة إيجابيات استخدام نظام التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد وسلبات في تدريس مقررات الفنون البصرية، وإتقان المهارات الفنية في التعليم الجامعي، ومحاولة الوصول لحلول تقريبية تحل هذه الأزمة، لذلك من المهم أولاً الوقوف على مميزات استخدام نظام التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في التدريس الجامعي.

إجابة السؤال الثاني: ما الخصائص الجرافيكية لاستخدام نظام التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في التدريس الجامعي؟

يعدّ نظام التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد أحد الأنظمة المطبقة فعلياً في الجامعات، وهناك جامعات قائمة أصلاً على التعليم عن بُعد، وبصفة عامة يتميز تطبيق نظام التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في التدريس الجامعي بتوفير فرص للقبول الجامعي، كما يتيح الفرصة للموظفين لاستكمال تعليمهم الجامعي للحصول على درجة البكالوريوس، أو استكمال الدراسات العليا، ومن مميزات نظام التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد توفير الوقت والجهد للطلبة المنتظمين بالجامعة، أو من هم على نظام الانتساب، علاوة على توفير تكاليف النقل والمواصلات حيث يستطيع الطالب حضور محاضراته من مقر سكنه. ومن ناحية أخرى يتميز النظام بتسجيل المحاضرات، حيث يستطيع الطالب من خلال هذه الخاصية الدخول للمحاضرات بأي وقت طوال اليوم، ومن أي مكان إلى جانب توفير عنصر التشويق والمتعة أثناء تقديم المحتوى التعليمي، كما يتميز استخدام نظام التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في التدريس الجامعي بتوثيق العلاقة بين عضو هيئة التدريس، والطالب، وأقرانه، والتعامل بحرية أكثر وخصوصية. فهو طريق لإبداع الطلبة وتميزهم خاصة من يعانون من الخجل، فهو أسلوب لحل الكثير من المشكلات، ودفع الطالب لحب

إجابة السؤال الأول: كيف أثرت جائحة كورونا على نظام تعليم مقررات الفنون البصرية؟

فايروس كورونا المستجد (COVID-19): هو سلالة واسعة من فيروسات كورونا التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراضاً تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة، إلى الأمراض الأشد وخامة، مثل: متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس)، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويعد فايروس كورونا المستجد (COVID-19) من فيروسات كورونا حيوانية المنشأ؛ تم اكتشافه مؤخراً، ولم يكن هناك أي علم مسبق بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ديسمبر 2019. وينتقل الفايروس بسرعة بين الحيوانات والبشر بالعدوى، وقد تحول كوفيد 19 الآن إلى جائحة أثرت على العديد من بلدان العالم.

أثر فايروس كورونا على حياة الإنسان: يتسبب فايروس كورونا للبشر بمشاكل صحية حادة تؤدي للوفاة، وتشمل علامات العدوى الشائعة: الأعراض التنفسية، والحمى، والسعال الجاف، وضيق النفس، وصعوبات التنفس، والإرهاق. وتشمل الأعراض الأخرى الأقل شيوعاً، ولكن قد يُصاب بها بعض المرضى، مثل: الآلام، والأوجاع، واحتقان الأنف، والصداع، والتهاب الملتحمة، وألم الحلق، والإسهال، وفقدان حاسة الذوق أو الشم، وظهور طفح جلدي، أو تغير لون أصابع اليدين أو القدمين. وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ بشكل تدريجي. ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن يشعروا إلا بأعراض خفيفة جداً، وفي الحالات الأشد وطأة قد تسبب العدوى الالتهاب الرئوي، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة، والفشل الكلوي وحتى الوفاة. وتشمل التوصيات الأنموذجية لمنع انتشار العدوى غسل اليدين بانتظام، وتغطية الفم والأنف عند العطس والسعال، وطهو اللحوم والبيض بشكل كامل. ويتعين كذلك تجنب مخالطة أي شخص تظهر عليه أعراض الأمراض التنفسية كالسعال والعطس، ومحاولة العزل وعدم مخالطة الناس. حيث ينتشر هذا الفايروس بسرعة كبيرة جداً بين الأفراد بمجرد مخالطة أفراد سليمين بغيرهم مصابين، وكثيراً ما يكون هناك أشخاص حاملين الفايروس، ولا تظهر عليهم أعراض المرض، وهنا تكمن الكارثة بأنه يخالط غيره ممن تكون مناعتهم ضعيفة، ويصابون بالمرض خاصة الأطفال دون سن الخامسة عشرة، وكبار السن فوق الستين سنة، ومن يعانون من انخفاض في جهاز المناعة كالمصابين بأمراض الكلى والكبد والقلب والسرطانات وغيرها من الأمراض المزمنة.

أثر فايروس كورونا على نظام التعليم: أجبرت جائحة فايروس كورونا العالم بأسره إلى التحول إلكترونياً، والتعامل عن بُعد؛ حفاظاً على

المحور الأول: تفعيل عمادة التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ نظام البلاك بورد (Blackboard Learn):

أثبتت نتائج تحليل هذا المحور من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات لمرحلة البكالوريوس، أن عمادة التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ فعلت نظام البلاك بورد قبل جائحة كورونا (COVID-19) ليستخدّم بجانب التعليم المنتظم في تدريس المقررات الفنية النظرية والعملية بالجامعات السعودية، حيث أثبتت فاعليته ونجاحه بنسبة (33%) في المقررات النظرية، في تسليم تكاليف المقرر من واجبات، وأبحاث، وأنشطة نظرية، واختبارات، بينما (17%) فقط استخدم في المقررات الفنية العملية في الاختبارات. وتعود هذه النسبة إلى أن اعتماد الجامعة لم يكن أساسياً على نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد قبل جائحة كورونا، بالرغم من أن نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد كان بالفعل موجوداً ومتاحاً استخدامه من قبل أعضاء هيئة التدريس لجميع الأقسام والتخصصات، لكنه غير إلزامي من الجامعة، وهذا ما قلل من استخدامه بنسبة (50%)، بجانب نظام الانتظام والفصول الدراسية، على الرغم من أن عمادة التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد كانت حريصة على تقديم فيديوهات شارحة، ودورات تطبيقية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب لتدريبهم على آلية استخدام النظام، والتعرف إلى مميزاته ووظائفه، قبل جائحة كورونا .

أما بعد جائحة كورونا (COVID-19) فقد تم تفعيله بنسبة (98%) في تدريس المقررات الفنية النظرية والعملية بالجامعات السعودية، ليصبح هو النظام الأساسي في التعليم الجامعي، وأثبتت النتائج أن ارتفاع النسبة يعود إلى الاعتماد كلياً في نظام التعليم، على نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد، باستخدام نظام البلاك بورد كبديل عن الفصول الدراسية بعد جائحة كورونا من نظام الانتظام بالفصول الدراسية. من ناحية أخرى أثبتت النتائج بأن عمادة التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد كثفت جهودها في تقديم فيديوهات شارحة ودورات تطبيقية تقدم عن بُعد لأعضاء هيئة التدريس والطلاب؛ لتدريبهم على آلية استخدام نظام البلاك بورد ومعرفة مميزاته ووظائفه. كما أنها تعمل باستمرار لتحسين هذا النظام وتطويره بعد جائحة كورونا، وذلك بناء على المتابعة المستمرة للنظام وتطويره بما يحسن من وظائفه وأنظمتها الاستيعابية، لدخول أكبر عدد ممكن من الطلبة في الوقت نفسه.

المحور الثاني: ملاءمة استخدام نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ باستخدام نظام البلاك بورد (Blackboard Learn) في تدريس مقررات الفنون البصرية النظرية والعملية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس .

التعلم، واستزادة المعرفة والبحث عنها. وتعزيز مهارات التعلم الذاتي والتقييم الذاتي لدى الطلبة، وتوفير مصادر متعددة للمعرفة. كما يكسب المتعلمين المهارات التقنية والفنية الحديثة اللازمة لاستخدام البرامج المختلفة والتعامل مع التقنيات الحديثة، وهو طريق لإعداد المتعلمين لمواجهة متطلبات هذا العصر، وإتاحة الفرصة للطلّاب للتعامل مع العالم المنفتح من خلال الكمبيوتر وأدواته بما فيها شبكة الإنترنت. ومن ناحية أخرى تنمية التطوير المهني لعضو هيئة التدريس، وإظهار إبداعه في إعطاء المعارف للطلّاب. وتكمن أهمية التعليم الإلكتروني في توفير مصادر التعلّم بالاعتماد على الأدوات الرقمية والوسائط المتعددة بسهولة، بما يسمح للمتعلّم مواصلة تعليمه، ويشجعه على التزود بالمعرفة، ويوفر له الحرية في اختيار الوقت المناسب للتعلّم. كما يوفر المرونة في المحتوى، ويعزز مفهوم التعلم عن بُعد مهارات كيفية التعلم مدى الحياة، ويساعد الفرد على تطوير ذاته كذات متعلمة، وكسر الحواجز النفسية بين المعلم والمتعلم، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين. وبالبحث في استعدادات الجامعات السعودية لهذا التحول المفاجئ في نظام التعليم الجامعي من التعليم المنتظم، إلى نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، ومدى تهيئة أعضاء هيئة التدريس للتعلّم الإلكتروني، وتقبل الطلبة للتعلّم بهذا النظام، وجدت الباحثة أن الجامعات السعودية مجهزة -فعلياً- بهذه الأنظمة التعليمية، وتُقيم باستمرار ورشاً ودورات خاصة لأعضاء هيئة التدريس؛ لتطبيق نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد باستخدام نظام البلاك بورد من قبل جائحة كورونا، إلا أنها لم تُطبّق بشكل كامل في وجود التعليم المنتظم. **إجابة السؤال الثالث: ما إمكانية الوقوف على فاعلية استخدام نظام البلاك بورد (Blackboard Learn) كنظام أساسي معتمد لتدريس مقررات الفنون البصرية وتعلم المهارات الفنية؟**

للإجابة عن هذا السؤال صممت الباحثة استبيان استطلاع رأي حول فاعلية استخدام نظام البلاك بورد في تدريس المقررات الفنية النظرية والعملية بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات لمرحلة البكالوريوس. وتم توزيع الاستبيان على عينة قصدية تم اختيارها من فئة أعضاء هيئة التدريس الذين فعلوا نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، باستخدام نظام البلاك بورد (Blackboard Learn) في تدريس مقررات الفنون البصرية، والطلاب الذين درسوا مقرراتهم الفنية من خلال برنامج البلاك بورد خلال جائحة كورونا في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (١٤٤١هـ)؛ للتحقق من مناسبة استخدام نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد؛ باستخدام نظام البلاك بورد في تدريس المهارات الفنية والتقنية وتعلمها وإتقانها.

وتدور هذه الدراسة الاستطلاعية حول ثلاثة محاور رئيسية، هي:

الإلكتروني يساعد الطالب على التعبير عن رأيه بنحو أكثر، علاوة على طرح الأسئلة دون استحياء ومناقشتها، والمشاركة في طرح الآراء ومناقشتها وفق مبدأ المساواة، وأخذ إجابات الجميع، وبإمكان الطالب بسهولة التفاعل أثناء المحاضرة بتقديم المحتوى العلمي المطلوب منه، كالمشاركات، وعرض الأبحاث، أو الواجبات وتقييمها بسهولة من قبل عضو هيئة. من ناحية أخرى، فإن استخدام نظام البلاك بورد ملائم جداً في التغذية البصرية قبل التطبيق العملي، حيث يمكن الاطلاع على الكثير من الصور والأفكار ومقاطع الفيديو بصورة واضحة تمي الإبداع واستخراج الأفكار الجديدة. كما يمكن الطالبات من الرجوع للمحاضرات السابقة عن طريق خاصية تسجيل المحاضرات.

أما بالنسبة للمقررات العملية فقد أظهرت النتائج أنه ملائم بنسبة (40%)، فبإمكان عضو هيئة التدريس عرض التقنية بعدة طرق لتطبيق المهارة بشكل متقن، كعرض فيديو، أو تصوير التقنية من قبل عضو هيئة التدريس، وتوضيح خطوات العمل بالصوت والصورة، أو باستخدام برامج العروض التقديمية مثل البوربوينت وغيره، أو شرحها بالصور مع المتابعة المستمرة من عضو هيئة التدريس للطالبات وإصلاح الأخطاء، كما يمكن لعضو هيئة التدريس إرسال فيديوهات تعليمية للتوضيح أكثر في مواقع التواصل الاجتماعي (الواتساب). مما يوفر الوقت والجهد لعضو هيئة التدريس والطالبات أثناء المحاضرة، كذلك يأخذ الطالبات الوقت الكافي للقيام بالعمل في المنزل وبشكل متقن. من خلال تتبع الخطوات التنفيذية لتعلم المهارات الفنية المختلفة. كما يستطيع عضو هيئة التدريس باستخدام الكاميرا العارضة (البث المباشر)، أن يقوم بالتطبيق العملي، وشرح الآليات الصحيحة للعمل، وشرح التقنيات المختلفة في أغلب المقررات الفنية العملية، كالرسم والطباعة والنسيج والخزف والزجاج المعشق. وهناك دليل آخر بنجاح هذه العملية وهي مقاطع اليوتيوب التعليمية التي يتابعها عامة الناس في أي مجال من المجالات الفنية، التي توضح أكثر التقنيات الفنية، وتسهل عملية تطبيقها. فالتعليم على نظام (البلاك بورد) من الفكرة نفسها، والمنطلق يمكن أن يتم من خلاله تعليم لكثير من التقنيات والآليات في المقررات الفنية العملية، لكن الإشكال الوحيد يكون بمتابعة الطالب أثناء قيامه بالخطوات ما إذا كان ينفذها الطالب بشكل صحيح أم لا. فبعض الأعمال الفنية تكون خطواتها متسلسلة، تعتمد على بعضها بعضاً، وإن أخل الطالب بأحدها، فقد يفقد النتيجة المطلوبة في النهاية. وهذا يحتاج لأن يعيد من البداية تتب تلك الخطوات، الأمر الذي يترتب عليه هدر للخامات المستهلكة ورميها. كما يتميز التدريس باستخدام التعلم الإلكتروني بأنه عملية مرنة جداً، حيث يستطيع الطالب تصوير فيديو لخطوات العمل، والتطبيق العملي الذي يقوم به، ومشاركة المستند وعرضه على الشاشة .

أثبتت نتائج تحليل هذا المحور من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، أن نظام التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد باستخدام نظام البلاك بورد ملائم بنسبة (88%) في تدريس مقررات الفنون البصرية النظرية، خصوصاً عندما يكون الشرح مرفقاً بمحتوى عرض مرئي للطالبات، وصور تساعد لإيضاح المادة العلمية، وخرائط ذهنية مبسطة وفيديوهات وغيرها، كما يساعد النظام على إمكانية عضو هيئة التدريس اختبار الطالبات بسهولة بعد كل محاضرة؛ للتأكد من فهم المادة العلمية والحصول على التغذية الراجعة، ومن ناحية أخرى يُشعر نظام التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد الطالبات بضرورة الحضور منذ بدء المحاضرة؛ لفهم البُعد النظري للمادة العملية، أو المواد النظرية البحثية .

أما بالنسبة للمقررات العملية فهو غير ملائم بنسبة (85%)؛ لأن طبيعة المادة العملية تحتاج إلى تدريب عملي بطريقة مباشرة وأمام الطالبات، ومتابعة عن قرب، وتصحيح الأخطاء أولاً بأول حتى لا يبني العمل على خطأ، كذلك تم تقليص عدد التقنيات المعطاة؛ لأن هناك تقنيات يصعب دراستها وتطبيقها عن بُعد، حيث تحتاج إلى معامل خاصة ومجهزة بالعدد والأدوات ومهيئة لتدريس المقررات العملية بالتقنيات الأكثر دقة وصعوبة، وما يترتب عليها من مخاطر يصعب تدريبها للطالبات في ظل التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، ومن ناحية أخرى حرم استخدام نظام التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد الطالبات من فرصة العمل الجماعي، واكتساب الخبرات من أخطاء الآخرين وتجاربهم.

المحور الثالث: ملاءمة استخدام نظام التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد؛ باستخدام نظام البلاك بورد (Blackboard Learn) في تدريس مقررات الفنون البصرية النظرية والعملية من وجهة نظر الطلاب والطالبات.

أثبتت نتائج تحليل هذا المحور من وجهة نظر الطلاب والطالبات، أن نظام التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد باستخدام نظام البلاك بورد ملائم بنسبة (80%) في تدريس مقررات الفنون البصرية النظرية؛ لما يحتويه من إمكانات تقنية تتيح للمعلم توصيل المعلومة للمتعلم بطريقة واضحة وسهلة، ومناقشة تلك المعلومات بطريقة منظمة، فكلما كان عضو هيئة التدريس متمكناً من استخدام نظام البلاك بورد، فإن ذلك يسهل عملية التعلم من خلال استخدام المثيرات التفاعلية في الشرح. ومن خلال خاصية مشاركة الشاشة والصور والروابط والملفات، ويمكنه التعليق عليها بالكتابة والأشكال والخطوط والألوان؛ مما جعل الطلاب أكثر فهماً واستيعاباً لمحتوى المحاضرة، وكأنه حضور افتراضي للأستاذ، وتوفر خاصية رفع اليد في تحضير الطالبات، أو طلب المداخلة، أو الاستفسار، كما أظهر تحليل النتائج أن نظام التعلم

التقيد بوقت العمل في المحاضرة فقط، علاوة على تسهيل في شرح المقررات النظرية خاصة للمجموعات الكبيرة؛ سهولة استخدام النظام عموماً، من حيث إمكانية مشاركة الشاشة، وعرض المحتوى وشرحه ومناقشته، وإمكانية تسجيل المحاضرة، وحفظ المحتوى، وإمكانية إعادة عرض المحاضرة وإرسالها للطلبة، والسماح لهم بالدخول مباشرة باستخدام الرابط المرسل لهم من قبل عضو هيئة التدريس، وسهولة وضع الإعلانات، وسهولة التواصل مع الطلبة واستلام الواجبات، فضلاً عن تعدد خيارات الاختبارات، واستدعاء المحتوى لمقرر في فصل ماضٍ، يثبت حضور الطلبة إلكترونياً بتسجيل وقت دخولهم للفصل الافتراضي، والتواصل السريع بين الطلبة والمدرّس، والتفاعل الجيد، والالتزام بالحضور، وتشجيع استخدام التقنيات الإلكترونية كواحدة من إستراتيجيات التدريس الحديثة، وتحفيز الطلبة على الاعتماد الذاتي، وعلى البحث والفهم والتطبيق للوصول للهدف المنشود، كحلٍ بديلٍ وعملي لتجاوز تداعيات الجائحة العالمية كورونا.

أما أكثر السلبيات التي واجهتهم في استخدام نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد بتفعيل نظام البلاك بورد، فهو عدم وجود أجهزة حاسب آلي وأجهزة ذكية كافيها في المنزل عند بعض الطلبة لحضور المحاضرات في بداية هذا التحوّل في نظام التعليم؛ لأنه بسبب جائحة كورونا تحول التعليم بجميع مراحلها إلى التعلّم الإلكتروني، والتي شكّلت أكبر عائق للدراسة باستخدام نظام التعلّم الإلكتروني عن بُعد، يُضاف إلى ذلك، أنه في بداية هذا التحوّل في نظام التعليم انخفضت دافعية الطلبة نحو التعلّم الإلكتروني، فهم لا يشعرون بجديّة التعليم والدراسة؛ وذلك لغياب عنصر مهم من العناصر التعليمية ألا وهو التفاعل الصفي. كما أن عدم تحديث برنامج البلاك بورد في الأجهزة الذكية يعوق تفاعل الصوت أو الصورة أو عرض الملفات ومشاركتها. كما أن الضغط على شبكة الإنترنت في فترة الصباح، يسبب خفض سرعتها، والانقطاع المفاجئ للصوت، علاوة على انقطاع الكهرباء المفاجئ، أو انتهاء شحن اللاب توب أو الجوال، الأمر الذي يسبب الخروج من الفصل الافتراضي، وبالتالي ضياع الشرح وإعاقة العمل وتنفيذ التقنيات خطوة بخطوة مع عضو هيئة التدريس، بالتالي أصبح الوقوع في الأخطاء شائعاً وكثيراً. يُضاف إلى ذلك جهل بعض الطلبة في استخدام التقنيات الإلكترونية؛ مما يؤدي إلى تأخر المحاضرة. ناهيك عن أن قطع صوت عضو هيئة التدريس أثناء الشرح يسبب تشتت المعلومات، ويقود إلى عدم التركيز، وصعوبة فهم المحاضرة واستيعابها، وضياع الوقت وشعور الطلبة بالملل. يُضاف إلى ذلك صعوبة التقويم سواء أكان من قبل الأستاذ أو الطلبة، حيث لا يتسنى له التقويم والتقييم على أكمل وجه؛ لأن الصورة لا تنقل العمل بالشكل الجيد، سواء أكانت المشكلة نتيجة محدودية إمكانات الجهاز الذي من

بينما غالبية أفراد العينة من طلاب وطالبات ذكروا ان استخدام نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في تدريس مقررات فنون البصرية العملية غير ملائم بنسبة (60%)؛ لأنه ليس من السهل إيضاح المعلومات المهارية في المقررات العلمية بدقة يستوعبها الطالب؛ وهذا بسبب طبيعة المادة العملية، والتي تجبر الطالب والمعلم على التفاعل فيما بينهم بشكل عملي، حتى يتم إيصال الفكرة الصحيحة، وفهم المشكلات في المهارات، وكيفية تطبيقها بشكل صحيح. وطريقة تدريس المادة العملية تختلف تماماً عن المادة النظرية، من حيث توصيل الفكرة للطلبة، إذ يجب على عضو هيئة التدريس توضيحها عملياً أمام الطلبة، عن طريق عرض نماذج واقعية وملموسة، ثم بعدها يقومون بالتطبيق بالطرق التنفيذية والخطوات نفسها. كما أنه يصعب أن يقوم عضو هيئة التدريس بأخطاء الطالب أثناء العمل، ويصعب على الطالب فهم مكن الخطأ تحديداً، وكيفية تعديله، لذلك يشعر الطلبة بالتوتر الشديد، والخوف من إنجاز العمل خشيةً أن تكون نتيجة تطبيقهم للعملي سيئة، كما أن استخدام نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في تدريس مقررات فنون البصرية العملية يقتل روح الحماس والشجاعة التجريب في العمل، ومن ناحية أخرى يحتاج التطبيق العملي في بعض المقررات تجهيزات خاصة بالمنزل، أو مكان خاص مجهز بعدد وأوت لها مواصفات خاصة تكون أكثر أمناً، علاوة على احتياجها للتهوية، كورشة عمل مصغرة لعمل التجارب الفنية التابعة للمقررات التي يصعب تجهيزها لتنفيذ الأعمال الفنية بناءً على احتياجات المقررات، كأشغال خشب أشغال المعادن، وأشغال الصاغة والمينا، والتشكيل والخزف، والتعبير بالألوان، والزجاج المعشق، والأشغال الفنية. وأضافوا أن جميع هذه الأسباب بلا شك أثرت سلباً على مقدرة الطالب في إنتاج العمل الفني بدقة وإتقان وجودة ومهارة عالية؛ لذلك توجد صعوبة كبيرة في تدريس مقررات الفنون البصرية العملية عن بُعد .

الخلاصة:

على الرغم من كل تلك الصعوبات التي واجهت أعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات في تدريس مقررات الفنون البصرية النظرية والعملية، إلا أنه قدّم حلاً لأزمة كبيرة جداً في ظل جائحة كورونا (COVID-19) في مجال التعليم عامةً، ومجال الفنون خاصة. فمن أهم إيجابيات استخدام نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ بتفعيل نظام البلاك بورد في تدريس مقررات الفنون البصرية النظرية والعملية، والاقتصاد في مصاريف النقل والمواصلات، وتوفير الراحة النفسية والبدنية، واختصار الوقت والجهد في حمل الأغراض الفنية، والتنقل بها بين المحاضرات والقاعات والمباني، الأمر الذي أتاح فرصاً أكبر للطلاب من حيث توفير الوقت لإنتاج العمل الفني دون

نتائج البحث:

أثبتت نتائج البحث الآتي:

1. فاعلية استخدام نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ باستخدام نظام البلاك بورد (Blackboard Learn) لتدريس مقررات الفنون البصرية النظرية بنسبة (٨٠ %)، والعملية بنسبة (٥٠ %)، وهذا أيضًا يتوقف على طبيعة المقرر العملي واحتياجاته.
2. انخفاض جودة إنتاج الأعمال الفنية وتنفيذها بدقة باستخدام نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد.
3. أثبت نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد قدرته وفاعليته في إدارة الأزمات (كأزمة جائحة كورونا)، وتوفير حلول بديلة وسريعة وفعّالة في العملية التعليمية.
4. تحوّل نظام التعليم، لنظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، حافظ على صحة الفرد والمجتمع من نقل عدوى فايروس كورونا.
5. تطبيق نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، قلل كثيرًا من الجهد والوقت وأعباء المواصلات وتكاليف النقل خاصة للطالبات.
6. تحوّل نظام التعليم المفاجيء لنظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، خلال الجائحة أجبر أعضاء هيئة التدريس والطلبة على استخدام الحاسب الآلي وبرامجه في العملية التعليمية؛ مما رفع من المستوى المهاري والتقني في استخدام الحاسب الآلي لمختلف شرائح المجتمع.
7. بيّن قدرة المعلمين على استخدام نظام التعلّم الإلكتروني في التدريس؛ مما فتح فرصة للتوسع في عمليات التعليم وأساليبه.
8. حلّ نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد الأزمات المرورية حول المؤسسات التعليمية وتنظيم إدارة الحشود.
9. إمكانيات الاستعانة بخبراء ومستشارين من خارج المؤسسة التعليمية بأقل تكلفة؛ لإثراء العملية التعليمية، وتبادل الخبرات، وتفعيل الشراكات المجتمعية.
10. خفض نسبة عدد المتعاونين والمتعاقدين، وتقليل أعباء الساعات الدراسية لعضو هيئة التدريس.

توصيات البحث:

توصي الباحثة بالآتي:

1. تطوير نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ باستخدام نظام البلاك بورد (Blackboard Learn)؛ ليتوافق أكثر مع تدريس مقررات الفنون البصرية العملية.
2. اعتماد برامج أخرى في التدريس بنظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد، لها مميزات أفضل، وخيارات أكثر في ارتباطها بالبرامج الفنية.

خلاله تم التصوير، أم من عمل الطالبة نفسها. كما أن صعوبة متابعة الطالبات بدقة لإتقان التجربة، يحدّ من المصادقية في تنفيذ التقنيات بمفرده، كما يقود في حالات كثيرة إلى العجز عن إكساب الطالب المهارات والخبرات ضرورية. كما أنّ المدرّس في حالات متعدّدة قد لا يثق بمصادقية الأعمال الذاتية المقدمة من الطلاب والطالبات، سواء أكانت أعمالاً فنية أو أبحاثاً وواجبات، أي وجود تدخل من أشخاص آخرين بعملها أو مساعدتهم بتنفيذها، على الرغم من متابعه جميع مراحل العمل حتى الانتهاء منه، فهي لا تتم أمام عضو هيئة التدريس فعلياً. وأيضاً من ضمن سلبات التعلم عن بُعد كسل الطالبات وتذمرهن من حل الواجبات وتقديم التكاليف بالاعتماد على النفس، ويعتمدن - بالمقابل- على بعضهن في شرح التكليف (يسألن بعضهن وعدم الرجوع للأستاذ)؛ مما ينتج عنه تكرار الأخطاء نفسها في الأعمال، بالرغم من التطرق إليها وشرحها لهن. يُضاف إلى ذلك عدم تفاعل الطالبات في المشاركة وإبداء الرأي، وعدم توفر بيئة مناسبة للتعلم الإلكتروني في المنزل؛ لأنه لا يتوفر لكل غرفة خاصة للدراسة، والعمل خاصة في الفترة الصباحية، أو عدم وجود مكان مناسب بالمنزل لأداء بعض الأعمال الفنية التي تستخدم فيها مواد ذات رائحة قوية وبنفاثة كالترينتين والنتر والسيلا والأحماض ... وغيرها. بعد تحوّل التعليم المنتظم إلى التعليم الإلكتروني، أصبح لكل مقرر مجموعة خاصة على وسائل التواصل الاجتماعي؛ مما تسبب في الإزعاج بسبب كثرة الرسائل وتساؤلات الطالبات عن كيفية تنفيذ بعض الأعمال أو الأمور المرتبطة بالدراسة. كما أنّ لدى بعض الطلبة صعوبات في أداء الاختبارات عن بُعد باستخدام نظام البلاك بورد خاصة إذا كانت الإجابة عن الأسئلة محددة بوقت، علاوة على إمكانية الغش وقت الاختبار لعدم وجود مراقب. زد على ذلك انشغال الطالب أثناء المحاضرة بأمور أخرى، وفي حالة تم تحديد موعد لانتهاء المحاضرة يخرج النظام الطالبات من الفصل الافتراضي ويغلق الجلسة حتى وإن لم ينته عضو هيئة التدريس من المحاضرة. أمّا بالنسبة للمقررات العملية فالنظام لا يخدمها كثيرًا خصوصًا في التقييم؛ لأنه قد لا تتضح عيوب العمل أو حتى جمال العمل من الصورة، فعوضو هيئة التدريس يحتاج لفحص العمل بدقة ولمسه ورؤيته من جميع الجوانب، وربما يرجع ذلك -أيضًا- لعدم الدقة في تصوير الأعمال، بحيث لا تظهر من جميع الجوانب لعرضها عبر نظام البلاك بورد للتقييم، الأمر الذي يؤكد ضعف قدرات الطالبات في استخدام الكمبيوتر، وعدم معرفتهم بالتفاصيل داخل نظام البلاك بورد من تسليم التكاليف المقررة من أعمال وواجبات والتقييم إلى تسجيل المحاضرات والرجوع إليها وغير ذلك.

- the University of Hail and the degree of their practice to her. Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Vol 2 (44), 2013.
- 6- Al-Yusef, Muhammad Badr Issa; And Al-Khurisha, Saud Fahad and Al-Zoubi, Abdullah Salem and Al-Khawaldeh, Saleh Salem Swailem. Obstacles The use of e-learning from the point of view of high school students in the Directorate of Education for the First Amman Region magazine Al-Balqa Research and Studies Al-Ahliyya Amman University, Vol 10, (1), 2017.
 - 7- Blackboard Learn. Learn. 2018, Retrieved 20-7-2020. <https://help.blackboard.com/ar-sa/Learn>.
 - 8- Blackboard. 2019, Retrieved 12-7-2020. <https://www.blackboard.com/ar-sa>
 - 9- Huber & Tremblay. Creativity Processes of Students in The Design studio. Illinois State, Colorado State University. PUB. DATE. December. Source College Student Journal; Dec2012, Vol. 46 Issue 4, p903. SOURCE TYPE. Academic Journal, 2012.
 - 10- Obeidat, Toqan. Scientific research is understood by its tools and methods. Amman: Dar al-Fikr, 2012.
 - 11- Rouse, Margaret. distance learning (e-learning) whatis.techtarget.com. Retrieved 7-7-2020. <https://whatis.techtarget.com/definition/distance-learning-e-learning>
 - 12- Sayyaf, Amer bin Mutrak. The availability and extent of e-learning competencies among the faculty members at King Khalid University Exercise it. Education World Journal, Vol 11 (31), 2010.
 - 13- Suleiman, Haider Hamdan, Dubai Al-Atta. E-learning competencies for faculty members in Sudanese universities. Message Unpublished MA, Khartoum, Omdurman Islamic University, 2013.
 - 14- World health organization. Coronavirus. Overview. 1948, Retrieved 15-3-2020. <https://www.who.int/health-topics/coronavirus>
 15. Zaitoun, Hassan Hussein. A new vision in education, "e-learning", the concept, issues, application, and evaluation. the Arab kingdom Saudi Arabia, Riyadh: Al Sawlatiyah House for Education, 2005
3. تزويد الطلاب بأجهزة لاب توب عهدة لمن لا يملك جهاز حاسب آلي.
 4. توفير إنترنت مجاناً لأعضاء هيئة التدريس والطلبة، بحيث يتم تفعيله بمجرد تسجيل الدخول لبوابة التعليم الإلكتروني.
 5. إنشاء منصة إلكترونية تحتوي على جميع المقررات والمراجع التي يستفيد منها عضو هيئة التدريس والطلبة في العملية التعليمية.
 6. تفعيل الفيديوهات التعليمية لإدارة المقررات وإتاحتها للجميع.
 7. توصي الباحثة إضافة شرط من شروط القبول في التعليم الجامعي حصول الطالب على شهادة الرخصة الدولية في استخدام برامج الحاسب الآلي، وهو برنامج مدعوم من قبل الحكومة ممثلاً في صندوق تنمية الموارد البشرية (هدف).
 8. توصي الباحثة بضرورة إنشاء جامعات إلكترونية في المملكة العربية السعودية، تخدم أزمات قبول الطلبة في التعليم الجامعي، وترفع من معدل القبول والقدرات الاستيعابية لها.

References:

- 1- Al-Amri, Mohamed Abdel-Qader. Reasons for the reluctance of faculty members at Yarmouk University to use the education system E-mail on the university's website from their point of view. The Jordanian Journal of Educational Sciences, Vol 11 (4), 2015.
- 2- Al-Anzi, Hind Mutlaq Zaher; And aljundiu, Zainab Muhammad Mukhtar Muhammad. "Availability of e-learning competencies among faculty members at Northern Border University". Reading and Knowledge Magazine, College of Education, Ain Shams University, Vol 220, Issue 349- 380, 2020.
- 3- Al-Dulaimi, Nahida Abdel Zaid. Distance learning: understood, evolution and philosophy. Encyclopedia of Education and Training, 2018. Retrieved on 7/7/2020. <https://ila.io/68y5R>.
- 4- Al-Saif, Manal Suleiman. The availability of e-learning competencies, their obstacles, and methods of development, from the viewpoint of the members of the Commission Teaching at the College of Education at King Saud University. Unpublished MA Thesis, College of Education, King Saud University, 2009. Retrieved 22-8-2021. [file:///C:/Users/User/Downloads/05b4aac6ca9df6659b5e9f4b1c135ba6-original%20\(7\).pdf](file:///C:/Users/User/Downloads/05b4aac6ca9df6659b5e9f4b1c135ba6-original%20(7).pdf)
- 5- Al-Shammari, Fahd bin Farhan. E-learning competencies required for faculty members at

ملاحق

(نموذج استبيان استطلاع رأي من تصميم الباحثة)

المحور الأول: تفعيل عمادة التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ نظام البلاك بورد (Blackboard Learn)

لا أعلم	لا	نعم	العبارات
			تفعيل عمادة التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ نظام البلاك بورد (Blackboard Learn) قبل جائحة كورونا (COVID-19): (أ)
			1 اعتمدت الجامعة في العملية التعليمية بجانب الفصول الدراسية نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد، قبل جائحة كورونا.
			2 فُعلت عمادة التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ نظام البلاك بورد في جميع الكليات والتخصصات النظرية والعملية بالجامعة، قبل جائحة كورونا.
			3 قدمت عمادة التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ فيديوهات شارحة ودورات تطبيقية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب لتدريبهم على آلية استخدام مميزات ووظائف نظام البلاك بورد، قبل جائحة كورونا.
			تفعيل عمادة التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ نظام البلاك بورد (Blackboard Learn) بعد جائحة كورونا (COVID-19): (ب)
			1 اعتمدت الجامعة في العملية التعليمية كلياً على آلية التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ باستخدام نظام البلاك بورد كبديل عن الفصول الدراسية بعد جائحة كورونا.
			2 تُحدث عمادة التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ لنظام البلاك بورد باستمرار لتحسين وتطوير النظام ووظائفه بعد جائحة كورونا.
			3 قدمت عمادة التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ فيديوهات شارحة ودورات تطبيقية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب لتدريبهم على آلية استخدام مميزات ووظائف نظام البلاك بورد بعد جائحة كورونا.

العبارات	نعم	لا	إلى حد ما	أحياناً
1 سعادتك عضو هيئة التدريس بالجامعة هل تم تفعيل نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ باستخدام نظام البلاك بورد في تدريس مقررات الفنون البصرية النظرية والعملية قبل جائحة كورونا.				
2 سعادتك عضو هيئة التدريس بالجامعة هل تم تفعيل نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ باستخدام نظام البلاك بورد في تدريس مقررات الفنون البصرية النظرية والعملية بعد جائحة كورونا.				
3 هل وظائف نظام البلاك بورد متوافقة لتطبيق مقررات الفنون البصرية النظرية.				
4 هل وظائف نظام البلاك بورد متوافقة لتطبيق مقررات الفنون البصرية العملية.				
5 هل استخدام نظام البلاك بورد في تدريس مقررات الفنون البصرية العملية يتطلب توفير أجهزة مصاحبة للشرح (عارض الصور الضوئية، كاميرا، أجهزة صوتية) وكذلك برامج الرسم D2... برامج ثلاثية الأبعاد D3... برامج العروض الافتراضية... لإيصال المهارات الفنية والتقنية للطالب أثناء استخدام النظام.				

المحور الثاني: ملاءمة استخدام نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ باستخدام نظام البلاك بورد (Blackboard Learn) في تدريس مقررات الفنون البصرية النظرية والعملية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (الأسئلة المفتوحة)

- 1- هل سبق لكم استخدام نظام البلاك بورد (Blackboard Learn) في تدريس مقررات الفنون البصرية النظرية؟ اذكر مدى ملائمة تدريسه باستخدام نظام البلاك بورد؟
- 2- هل سبق لكم استخدام نظام البلاك بورد (Blackboard Learn) في تدريس مقررات الفنون البصرية العملية؟ اذكر ما مدى ملائمة تدريسه باستخدام النظام؟ مع الشرح؟
- 3- هل إلزامك بتطبيق نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ باستخدام نظام البلاك بورد (Blackboard Learn) في تدريس مقررات الفنون البصرية النظرية والعملية احتاج منك تغيير الخطة الدراسية وطريقة تطبيقها لتكون ملائمة مع جائحة كورونا؟
- 4- ماهي طبيعة المقرر الفني العملي الذي تقوم بتدريسه، وهل يحتاج تدريسك للمقرر باستخدام نظام البلاك بورد (Blackboard Learn) إلى تجهيزات خاصة داخل المنزل من أجهزة وأدوات؟
- 5- من خلال خبرتك ما هي مقررات الفنون البصرية العملية ذات التقنيات الخاصة التي تحتاج ممارستها إلى أدوات خاصة مجهزة في معامل الجامعة؛ ويصعب تدريسه من خلال التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ باستخدام نظام البلاك بورد (Blackboard Learn)؟
- 6- يتكون وقت المحاضرة من ثلاثة أقسام: شرح الموضوع والتطبيق العملي والتقييم، ما ملائمة تطبيق هذه العناصر عبر نظام البلاك بورد (Blackboard Learn)؟
- 7- إذا كان هناك صعوبات في عملية تدريس المقرر العملي، هل سيؤثر ذلك سلبيًا على معرفة وتعليم المهارات الفنية والتقنية في إنتاج وإخراج العمل الفني بدقة واتقان؟

- 8- من وجهة نظرك ماهي الإيجابيات التي واجهتك أثناء استخدامك نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ بتفصيل نظام البلاك بورد (Blackboard Learn) في تدريس مقررات الفنون البصرية النظرية والعملية؟
- 9- من وجهة نظرك ماهي السلبيات التي واجهتك أثناء استخدامك نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ بتفصيل نظام البلاك بورد (Blackboard Learn) في تدريس مقررات الفنون البصرية النظرية والعملية؟
- 10- ما الاقتراحات التي لديك لتطوير نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ باستخدام نظام البلاك بورد (Blackboard Learn) ليكون أكثر ملائمة مع تدريس مقررات الفنون البصرية العملية؟
الاستبيان الإلكتروني: <https://forms.gle/wLMoVzUyWJLWP3158>
- المحور الثالث: ملائمة استخدام نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ باستخدام نظام البلاك بورد (Blackboard Learn) في تدريس مقررات الفنون البصرية النظرية والعملية من وجهة نظر الطلاب والطالبات (أسئلة مفتوحة)
- 1- من خلال دراستك لمقررات الفنون البصرية النظرية وتفعيل نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ باستخدام نظام البلاك بورد (Blackboard Learn) هل النظام ملائم في تدريس مقررات فنون البصرية النظرية؟
- 2- من خلال دراستك للمقررات الفنون البصرية العملية باستخدام نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ باستخدام نظام البلاك بورد (Blackboard Learn) هل النظام ملائم في تدريس المقررات الفنية العملية ونقلها للمهارات، وتطبيقها، وإجادة التقنيات المختلفة؟
- 3- ماهي طبيعة المقرر الفني العملي الذي تمت دراسته باستخدام نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد باستخدام نظام البلاك بورد (Blackboard Learn)، وهل تم تجهيزك لمكان خاص وآمن للعمل في المنزل وهل تم استخدام أجهزة أو أدوات وخامات خاصة لتنفيذ الاعمال؟
- 4- يتكون وقت المحاضرة من ثلاثة أقسام: الجزء الأول شرح الموضوع؛ الجزء الثاني التطبيق العملي، الجزء الثالث التقييم، ما مدى ملائمة تطبيق هذه العناصر عبر نظام البلاك بورد (Blackboard Learn) من وجهة نظرك؟
- 5- هل توجد قيود في دراستك لمقررات الفنون البصرية العملية؟ إذا كانت الإجابة بنعم ... هل سوف يؤثر سلباً على مقدرة الطالب في إنتاج العمل الفني بدقة واتقان وجودة ومهارة عالية؟
- 6- برأيك ماهي الإيجابيات التي واجهتك أثناء تفعيل نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ باستخدام نظام البلاك بورد (Blackboard Learn) في دراسة مقررات الفنون البصرية النظرية والعملية؟
- 7- برأيك ماهي السلبيات التي واجهتك أثناء تفعيل نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ باستخدام نظام البلاك بورد (Blackboard Learn) في دراسة مقررات الفنون البصرية النظرية والعملية؟
- 8- ما الاقتراحات التي لديك لتطوير نظام التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بعد؛ باستخدام نظام البلاك بورد (Blackboard Learn) ليكون أكثر ملائمة مع تدريس مقررات الفنون البصرية العملية؟